ان اطيب ما اكلتم اى احله واهناه من كسبكم يعنى ان اطيب الاكلكم مما
كسبتموه بغير واسطة لقربه للتوكل وتعدى نفعه وكذا بواسطة
اولادكم كما بينه بقوله وان اولادكم من كسبكم لان ولد الرجل بعضه
وحكم بعضه حكم نفسه وسمى الولد كسبا مجازا وفيه لان والده
سعى فى تحصيله والكسب الطلب والسعى فى الرزق ونفقة الاصل الفقير
واجبة على فرعه عند الشافعى رضى الله عنه قال الطيبى وقوله من كسبكم
جرا ان ومن ابتدائية يعنى ان اطيب الاكلكم مبتديا بما كسبتموه بغير
واسطة او بواسطة من كسب اولادكم حم ت ن ه فى البيع الا الترمذى
ففى الاحكام عن عايشة لكن لفظ ابى داود وابن ماجة ان اطيب ما يأكل
الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والحديث حسنه الترمذى
وصححه ابو حاتم وابو زرعة واعله ابن القطان بانه عن عمارة عن
عمته وتارة عن امه وهما لا يعرفان •
ان اعظم الذنوب اى من اعظمها على وزان قولكم فلان اعقل الناس
اى من اعقلهم عند الله ان يلقاه بها عبد اى ان يلقى الله ملتبسا
بها بعد الكبائر التى نهى الله عنها فى القران او السنة ان يموت الرجل وعليه
دين جملة حالية لا يدع اى لا يترك له قضا قال الطيبى قوله ان
يلقاه خبر ان وان يموت بدل منه لا نكرة اذ اقلت ان اعظم الذنوب
عند الله موت الرجل وعليه دين استقام ولان لقا العبد ربه انما هو
بعد الموت ورجل مظهر اقيم مقام العبد او لا ستبعاد ملاقاته
استبعاد ملاقاته ملكه بهذا الشين ثم اعادته بلفظ رجل وتنكيره
تحقيرا وتوهينا له وانما جعله هنا دون الكباير لان الاستدانة
لغير معصية غير معصية والتاثيم بعدم وفايه بسبب عارض
من تضييع حق الادمى واما الكباير فمنهية لذاتها حم د فى البيوع
عن ابى موسى الاشعرى ولم يضعفه فهو صالح وسنده جيد •
ان اعظم الناس اى من اعظمهم خطايا جمع خطيئة وهى الاثم والذنب
يوم القيامة يوم وقوع الجزا اكثرهم خوضا فى الباطل اى مشيا فيه
اذ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وكم من كلمة لا يلقى لها
الخائض بالا يهوى بها فى جهنم سبعين خريفا كما سبق قال فى المصباح
خاض الرجل الما مشى فيه وخاض فى الامر وخاض فى الباطل دخل فيه
وقال الزمخشرى من المجاز خاضوا فى الحديث وتخاوضوا فيه وهو يخوض
مع الخائضين اى يبطل مع المبطلين ابن ابى الدنيا ابو بكر فى الصمت

اى فى كتابه

اى فى كتابه الذى الفه فى فضل الصمت عن قتادة بن دعامة مرسلا
ان اعمال العباد تعرض زاد فى رواية على رب العالمين يوم الاثنين
ويوم الخميس فليستح عبد ان يعرض على من انعم عليه من عمله ما نهاه عنه
ولا يعارض خبر رفع عمل الليل قبل النهار والنهار قبل الليل لانها
تعرض كل يوم ثم تعرض اعمال الجمعة كل اثنين وخميس ثم اعمال السنة
فى شعبان فيعرض عرضا بعد عرض ولكل عرض حكمة استاثر بها
الله او اطلع عليها من شا او المراد تعرض فى اليوم تفصيلا ثم فى الجمعة
جملة او عكسه حم د عن اسامة بن زيد قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس فسيل فذكره •
ان اعمال بنى ادم تعرض على الله عشية كل يوم خميس ليلة الجمعة
فلا يقبل عمل قاطع رحم اى قريب بنحو اساءة او هجر فعمله
لا ثواب فيه وان كان صحيحا وسبق انه لا تلازم بين الصحة وعدم
القبول وهذا وعيد شديد يفيد ان قطعها كبيرة اى ان كان
بما ذكر بخلاف ما اذا كان قطعه بترك الاحسان او نحوه فليس
بكبيرة ولا صغيرة كما قاله العلامة الولى العراقى ويحتمل كونه
صغيرة فى بعض الاحوال والعشية ما بين العشايين او اخر النهار
او من الزوال الى الصباح او ظلام الليل او غير ذلك وهى مونث وربما
ذكرت على معنى العشى قال فى الاتحاف ذكر العرض فى الوقت المذكور يفهم
انه لا يقع فى غيره وليس مرادا لما ورد ان الاعمال تعرض يوم الاثنين
والخميس وعليه فذكر العرض المتعلق بهذا فى عشية الخميس لاحتمال
التخصيص بهذا العمل بترك العشية ويحتمل وهو الاقرب ان الحكم
بعدم القبول يوصل الى ليلة الجمعة فى العشية المذكورة فان رجع
الى الحق وتاب قبل العمل عشية الخميس والا رد وفيه اشارة الى
ان الشخص ينبغى تفقد نفسه فى تلك العشية ليلقى ليلة الجمعة
على وجه حسن حم خد عن ابى هريرة قال الهيثمى كالمنذرى رجاله
ثقات •
ان اغبط الناس فى رواية ان اغبط اوليائى عندى اى احسنهم
حالا مومن خفيف الحاذ بحا مهملة وذال معجمة مخففة اى قليل المال
خفيف الظهر من العيال ذو حظ من الصلاة اى ذو راحة من مناجاة
الله فيها واستغراق فى المشاهدة ومنه ارحنا يا بلال بالصلاة
احسن عبادة ربه تعميم بعد تخصيص والمراد اجادتها على الاخلاص

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)